هؤلاء هم بقايا (النظام).. بل هم كانوا كل (النظام)؟

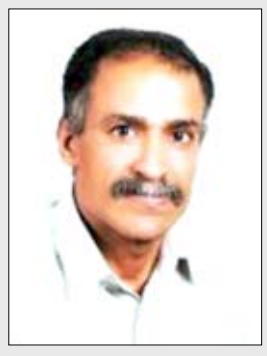

طه العامري

كتب الأستاذ عبد الجبار سعد محمد مقالة بعنوان (أنا من بقايا النظام) وكعادة أستاذنا جاءا مقاله محملا بالكثير من الرسائل التي وجهها لمن يريد أن يفهم..؟

بيد أن المقالة جاءت محملة بالأكثر من الرمزيات السياسية كتعبير عن حالة جدلية سائدة وحاضرة في مفردات الخطاب السياسي الوطني وأقصد بهاء قصة أو حكاية (بقايا النظام) .. ولأني أعرف الأستاذ عبد الجبار سعد وأعرف إنه لم يكن يوما جزءا من (النظام) كما هو حال الشيخ عبد الله بن حسين وأولاده وكما هو الحال مع علي محسن الحاج وأتباعه أو كما هو الحال مع محمد عبد الإله القاضي وزمرته إذ أعرف أن هؤلاء الأحمر وأولاده وعلي محسن والقاضي لم يكونوا جزءا من النظام (السابق) بل كانوا هم النظام وهم الحكام ومن ينكر هذه الحقيقة (كذاب) أو أصابه الله بمرض فقدان الذاكرة وبالتالي فأن بقايا النظام وهي (المفردة) التي يرددها إعلام (المعارضة) تنطبق حرفيا وفعليا على حميد وصادق وحسين وهاشم ومدحج وكل عيال الشيخ عبد الله ووالدهم قبلهم إضافة إلى(علي محسن الحاج وأتباعه) ومحمد عبد الإله القاضي وزمرته هؤلاء هم فعلا (بقايا النظام) بل هم النظام السابق ..فهم من حكم وتحكم بالبلاد والعباد بل فرضوا (شروطهم) حتى على الرئيس الصالح _حفظه الله _ وأطال لنا بعمره الذي حكم اليمن فعلا 33 عاما لكنه لم يحكم منفردا بل حكم بالشراكة فكان الشيخ عبد الله وأولاده وعلي محسن والقاضي وحزب التجمع اليمني للإصلاح كل هؤلاء كانوا حكاما وكانوا أصحاب قرار حتى العام 1990م حين دخل شركاء جدد في مفاصل السلطة وهم (أحزاب المعارضة _ المشترك) وعيب أن يقول قائل أن (المشترك) لم يحكم بل كان في (المعارضة) وأقول نعم المشترك كان معارضا والمعارضة وفق الفقه السياسي هي الوجه الأخر للنظام والمعارضة في بلادنا حكمت وتحكمت إما بالفعل كما هو حال الإصلاح والاشتراكي أو بالصمت كما هو الحال مع البقية مع أن (الصمت) لم يكن مطلقا بل ساهمت المعارضة بنسب متفاوتة في إدارة شئون البلد وإن عن طريق صناعة الأزمات للنظام السياسي على مدى السنوات المنصرمة ..

بعيدا عن السرد السياسي والتوصيف دعونا نقف أمام حصيلة مشاركة الشيخ عبد الله وأولاده وعلي محسن والقاضي سنجد أن هذه الأطراف حكمت وتحكمت ولعبت أدوارها بما يحقق لها بصورة فردية وجماعية مصالح مادية ومعنوية بدليل أن (الثروة) الهائلة التي يديرها _ مثلا_ حميد الأحمر اليوم ليست إلا من ثروات الشعب وحين يصرح حميد في أحدى مقابلاته إنه (تاجر عصامي بنى تجارته خلال 20 عاما وأن الاتصالات تدر أرباحا كبيرة) نتساءل لماذا هو بالذات منح امتيازا لإنشاء شركات اتصالات ولم يمنح أحد غيره هذا الامتياز؟؟

مع العلم أن لدى حميد (183 شركة) موزعة بين شركات خاصة أسسها حميد وبين شركات هو وكيل عنها في اليمن ويحتكر منتجاتها وتسويقها بما في ذلك شركات الأحذية والآيسكريم والمشتقات الجلدية والنفط والغاز والملابس والعقارات والفنادق والسياحة والحج والعمرة وكل هذه الشركات حصل عليها حميد فقط لأنه نجل الشيخ عبد الله بن حسين وليس لأنه (تاجر وعصامي) فلا نعرف أن الشيخ عبد الله كان يوما تاجرا محترفا ورث تجارته لأولاده كما الحال مع المرحوم طيب الذكر الحاج هائل سعيد أنعم رحمة الله عليه .. بل عرفنا أن الشيخ عبد الله _ رحمة الله عليه_ تاجر بقضايا اليمن واليمنيين وكان وراء الكثير من الأحداث بما فيها الأحداث العاصفة والدامية كحادثة اغتيال الشهيد الرئيس إبراهيم الحمدي ورفاقه ..وقبلها كانت حوادث مرحلة ما بعد الثورة بدءا من اغتيال الشهيد محمد محمود الزبيري الذي كان ضمن (جماعة الإخوان المسلمين) لكنه اختلف معهم وغادرهم وأسس رحمه الله (حزب الله) لكنه بعد ثلاثة أشهر من تأسيس حزبه هذا خرج برفقة (الزنداني) وأخرون لمهرجان جماهيري في منطقة (برط) وهناك وبعد أن أكمل خطابه وغادر المهرجان على ظهر (حمار) يقوده (الزنداني) تم اغتياله وتم إلقاء القبض على ثلاثة من (قتلته) وأودعوا سجن الشيخ عبد الله في خمر لكن وبعد ثلاثة أيام أصدر الشيخ عبد الله بيانا يعلن فيه (هروب قتلة الزبيري) من سجنه الخاص ..؟؟

هكذا كان الشيخ عبد الله وهكذا جاء من بعده أولاده ذات العقلية تكرر نفسها وثقافة تقول (يجب أن نكون فوق الدولة والقانون ومثلنا لا يخضع للقانون لأننا نحن القانون) ..!!

الم يقم الإصلاح بإيصال قاتل الشهيد جارالله عمر لمنزل الشيخ وليس لوزارة الداخلية رغم ضخامة الجريمة وبشاعتها ..؟ ألم يحقق مع القاتل في منزل الشيخ عبد الله ..؟؟

إذا هؤلاء هم بقايا النظام وليس العميد أحمد علي قائد الحرس الجمهوري ولا يحيى محمد عبد الله أركان حرب الأمن المركزي ولا عمار محمد عبد الله صالح ولا توفيق صالح فهؤلاء جميعهم موظفون ورجال دولة وقرار إبعادهم بيد رئيس الدولة والقادة الذين يتبعونهم وبالتالي ليس من حق أي كان التدخل في شئون رئيس الدولة أو الاقتداء بثقافة الشيخ عبد الله وأولاده ..؟

ألم يقل الشيخ عبد الله صراحة ولوسائل الإعلام في أحدى مقابلاته (نعم أنا تأمرت على السلال لأنه سلم البلاد للمصريين وأنا من أخرجت الارياني لأنه باع البلاد للحزبين وأنا من تآمرت على الحمدي لأنه خدعنا) ..؟!

حميد الأحمر والإخوان وعلي محسن والقاضي ومن ينتمي لهم كل هؤلاء يريدوا البلاد تدار بعقلية الشيخ عبد الله ويريدوا أن يحلوا محل الشيخ عبد الله وأن تبقى امتيازاتهم كما هي وكل شيء يحتاجونه علينا أو على الرئيس والدولة تلبيته فورا وبدون نقاش .. حميد الأحمر لا يريد دولة مدنية ولا يريد دولة نظام وقانون بل يريد كل ما يحقق مصالحه هو طبعا لا مانع لديه من تطبيق أي نظام وأي قانون شريطة أن لا يطبق هذا عليه فهوا مع منع حمل السلاح لكنه لا يرغب أن يقف في حاجز ولا يرغب أن يسأل مرافقيه المدججون حتى عن هوياتهم ..؟

إذا نحن أمام نموذج عبثي من السلوك يدار من قبل بقايا (النظام الحقيقيين) وليس الذين حملوا التهمة جزافا نموذج حميد الأحمر وإخوانه والقاضي وعلي محسن يتطابق مع نموذج أخر عرفته أمريكا ولا تزال عصابة (آل كابوني) الذين لا يختلف عنهم حميد وإخوانه ولا علي محسن الحاج وعصابته ولا القاضي واتباعه فأملاك هؤلاء _ تمتد من ميدي إلى رأس عمران _ أي أنهم صادروا الشواطئ وحولوها إلى منتجعات وأملاك خاصة ليس بأموالهم أخذوها ولا من أجل الاستثمار وصناعة مرافق سياحية بل اغتصبوها بقوة نفوذهم وجميعنا يعلم أن علي محسن جعل ميناء ميدي المهمل منفذاً لتهريب النفط والغاز وكل المشتقات النفطية للخارج وإدخال كل ما هو ممنوع للداخل عبر هذا المنفذ وله شركاء في هذا أبرزهم عبد الوهاب الآنسي وآخرون..!!

إذا يا أستاذ عبد الجبار سعد هؤلاء هم بقايا (النظام) بل هم كل (النظام) السابق إن جاز التعبير وهم من فسقوا ونهبوا وصادروا الحقوق العامة والخاصة في السابق وحين تمردوا تمردوا في لحظة شعروا فيها أن دولة النظام ستطالهم وأن اليمن الجديد المنفتح على العالم يستعد للانتقال إلى مرحلة حضارية جديدة هذا الخطر المحدق على هؤلاء جعلهم يعلنون تمردهم ويركبون موجة المتغيرات في المنطقة بزعم (حماية الثورة) ..؟؟؟

أن حميد الأحمر يعتبر المتهرب (رقم واحد) من الضرائب ومديونيته للضرائب خيالية ويكفي القول أن شركة (سبأفون) يستوجب عليها دفع ضرائب شهرية تقدر بـ (1.8 مليار ريال) أي مليار وثمانمائة مليون ريال شهريا ضرائب على الشركة المذكورة بما نسبته (30٪) بحسب القانون المفترض أن يلتزم به حميد ومن على شاكلته، فإذا طبقنا هذا الإجراء على بقية شركات حميد الأحمر البالغ عددها كما أسلفنا (183 شركة) فتصورا كم يتوجب على هذا الرجل أن يدفع للضرائب ويورد لخزينة الدولة التي يرى حميد نفسه أكبر منها ..؟!!

الأمر ينطبق على (مصنع أسمنت أبين) الذي يمتلكه حميد وتقدر كلفته بـ(250 مليون دولار) تعالوا فقط نقف أمام هذه الأرقام الهائلة من الدولارات والمليارات يتداولها حميد الأحمر وهو بعد قيام الوحدة قبل عقدين من الزمن كان طالبا عاديا في مدرسة أبن ماجد بأمانة العاصمة ..؟!

لكل ما سلف أقول للأستاذ / عبد الجبار سعد .. يا سيدي هؤلاء هم (بقايا النظام) لا بل هؤلاء يا أستاذي هم (النظام) السابق وهم صناعه ومحتكروه ورموزه ولصوصه وفاسديه وليس فينا غيرهم من أفسد ونهب وسرق أموال شعب ووطن ثم في الأخير استبقوا الكل وركبوا موجة الأحداث وتحولوا إلى ثوار، أحدهم أصبح يلقب (جيفارا) وآخر يدعي (تيتو) وفيهم المجاهد (حميد) و(الثائر حمود) حتى صادق الأحمر قريبا سوف يصبح المفكر (تروتسكي)..؟!!

أبطال لودر يارماة السلب

إلى أبطال اللجان الشعبية في مدينة لودر....
إلى قبائل أبين بصورة عامة....
إلى قبائل العواذل بصورة خاصة....
إلى الشرفاء من القوات المسلحة....
إلى كل أبناء الجنوب الأحرار....

أتوجه إليكم بالتحية والتقدير.. وأبعث إليكم بالاحترام والإعتزاز والمحبة.. وأقف معكم في هذه الظروف العصيبة، التي يمر بها شعبنا في سير نضاله العادل والمشروع. وأود إخباركم أن المرء لا يسعه إلا أن يرفع قبعته وينحني احتراما وتقديراً لمواقفكم الشجاعة ودوركم البطولي. وأمام هذا المنعطف التاريخي والانتصار العظيم أدعو جميع أبناء الجنوب إلى توحيد العقول والقلوب نحو تحقيق الأمل الكبير، والنضال معاً على اجتياز العقبات التي أوشكت أن تعصف بنا جميعاً بعد أن:

عوض علي حيدرة

أوشكت الأبواب على الانسداد أمام الاحتكام للعقل.

كادت النوافذ أن توصد أمام لم الشمل في الحوار الوطني الجنوبي بالمحبة وليس بإدارة الظهر والهروب إلى الأمام.

كاد شبح الانقسام أن يخيم على سلوك وممارسات البعض ممن لا يقدرون أو يحترمون المسؤولية الوطنية والأخلاقية والدينية.

لقد فتحت مدينة لودر - الممثلة برجالها المخلصين ولجانها الصامدة وشيوخها ونسائها المرابطين – باب الأمل للسير نحو الحرية بثبات ويقين، فلا تسقطوا الامل يا أبناء الجنوب. ورغم أن القتال هو أسوأ أنواع الخيارات التي يمكن ان يلجأ إليها الإنسان إلا عندما يعرف أن نقيض ذلك هو النضال السلمي ولكنه فرض على أبناء لودر ولم يكن أمام اللجان الشعبية ورجال قبائل أبين والمخلصين من الجيش سوى حمل بنادقهم المحدودة العدد والعدة وحمل أرواحهم على أكفهم، ثم انطلقوا مع كل الشرفاء ليس للدفاع عن مدينة لودر فحسب، بل للدفاع عن كل قرى ومدن الجنوب وعن شرف كل الأرض الجنوبية ومن عليها وكل ما عليها فلم تكن اللجان الشعبية أو قبائل أبين أو الشرفاء من أفراد الجيش كفاراً ولا معتدين أو يحملون البغضاء لأحد، بل الكل يحب الحرية والسلم والأمن والأمان.

أن الحاجة ماسة للدعوة العاجلة للوحدة الوطنية الجنوبية أكثر من أي وقت مضى قبل فوات الأوان، والفرصة سانحة ولا بد من اغتنامها قبل أن تقع الفأس في الرأس، خصوصاً أن شعب الجنوب صبر طويلاً وظل على امتداد عقود طويلة ليس محروماً مما تحققه الأوطان الأخرى في الحرية والكرامة الإنسانية - في الأمن والعمل والحقوق والواجبات – فحسب، بل ظل محل تجارب الآخرين كما ظل على امتداد هذه العقود يتطلع ويعمل من أجل أن يكون له موقع تحت الشمس مثل سواه من شعوب الأرض في الحياة الحرة الكريمة.

فلتكن مدينة لودر وأبطالها مدخلاً ليس لتشكيل اللجان الشعبية على مستوى محافظات الجنوب الست أمام الأخطار المحدقة بها فحسب، بل مدخلاً للعمل على تحقيق الوحدة الوطنية الجنوبية.

وهذه الأبيات مهداة من الشاعر أبوعلي إلى أبطال لودر وفي مقدمتهم اللجان الشعبية:

لودر بالبسالة والبطولات أشتهر
وأبناء لودر هجعوا الشيطان هجاعي
وقفوا كلهم وقفة رجل واحد نفر
مع شباب الملتقى جملة بلجماعي
بميدان الكرامة سجلوا أروع صور
وسجل التاريخ هذا الموقف الواعي
والجفري رجل معروف في شارة وشر
بوعيدروس الهاشمي المسؤول والراعي
المجد والخلود للشهداء الأبرار...
الشفاء العاجل للجرحى والمصابين...
والحرية لشعب الجنوب..
وحماحيم أمشقر على رؤوس كل الشرفاء من أبناء الجنوب وفي مقدمتهم اللجان الشعبية..

من أجل إنصاف القضية الجنوبية

أحمد فؤاد

نتيجة واقعنا الداخلي والخارجي فإننا نرى القضية الجنوبية تتخبط بين هذا الحل وذاك وبين مؤيد لهذا الحل ومعارض لذاك... ونرى أن قضية الشعب أجمع صار من يحملها ويتكلم بها هم قادة ورموز وأحزاب... ورغم انقسامهم بين مؤيد ومعارض نراهم غير متفقين على رؤية وخارطة طريق يسير عليها الشعب من أجل إنصاف قضيته مما يضعفها... ونرى مواقف الدول مختلفة ومتعددة ولا تصب في صالح القضية والشعب وتصب على حساب مصالحهم بل تذهب بالقضية الجنوبية إلى بعيد... لكن كل هذا لا يهم لان هناك إجماعاً داخلياً وخارجياً على أن المرحلة القادمة من ثورة التغيير التي أنهت حكم المخلوع علي عبد الله صالح أهم أسباب القضية الجنوبية والصخرة التي تعيق حلها لا يمكن لها أن تبدأ إلا بعد حل القضية الجنوبية حلا عادلا يرضي ويلبي تطلعات وآمال أبناء الشعب وأصحاب القضية.

فلهذا نرسل رسائل عاجلة إلى جميع القادة والرموز والأحزاب السابقة والحالية إلى أبناء الشعب والشباب الثائر نفسه من أجل إنصاف قضيتنا الجنوبية :

أيها القادة والرموز والأحزاب السياسية لن نهمشكم فأنتم النخبة والمرشد ولكم الحق في قول رأيكم والمشاركة في تقرير المصير كجزء من أبناء الشعب لكن احذروا من تهميشنا واستغلالنا للوصول إلى أهدافكم أو جعلنا كقطع لعبة الشطرنج تضحون بنا من أجل هزيمة الطرف الأخر (فنحن صرنا نعي كل ما يحاك حولنا) .. وأثبتوا صدق وحسن نواياكم في إنصاف قضيتنا الجنوبية ... واقتنعوا أنكم جزء من القضية الجنوبية وليس الحامل الوحيد لها... وقدموا رؤى وخارطة طريق واضحة كمقترحات وليس كفرض لتصل بنا جميعا وبالقضية الجنوبية إلى شاطئ وبر النجاة ... واسعوا إلى توفير حق الشعب في تقرير المصير حتى وأن لم يكن في الوقت الحالي لان حل القضية الجنوبية في الأول والأخير بيد الشعب الجنوبي جميعا ولان الحل الجذري والنهائي الذي أنتم جزء منه عند هذه النقطة.

يا أبناء الشعب الجنوبي وشبابه آمنوا وأيقنوا بأن حل القضية الجنوبية بيدكم جميعا فأنتم من له حق تقرير المصير وليس أحدا آخر... وعليكم توحيد جهودكم واختيار الطريق الأمثل من خلال السعي وراء نقاط الاتفاق فيما بينكم والابتعاد عن نقاط الاختلاف (وما يتفق عليه الجميع أن هناك قضية جنوبية عادلة وجب حلها) ... واقتنعوا بصدق أن لكل شخص الحق في قول رؤيته في القضية الجنوبية واستمعوا له بل واقتنعوا بها إذا كانت هي الصائبة والطريق الأمثل من دون تشكيك بأي احد مهما كان انتماؤه... واسعوا إلى تحقيق الحرية والعدالة والمساواة بينكم واسعوا يدا واحدة لحل قضيتنا وأخذ حقنا في تقرير المصير... واحذروا من تعظيم أشخاص أو أحزاب على حساب قضيتنا وثورتنا لكي لا تنحصر فيهم فتضعف وتتلاشى القضية بل قد تنتهي ويصاب الممثل للقضية بداء العظمة فينحرف عن الهدف الأعظم والأسمى.

فيا أبناء شعبنا وشبابنا ويا قادتنا ورموزنا وأحزابنا هيا بنا نسير يدا واحدة من أجل إنصاف قضيتنا .

إنهم ضحايا وليسوا انتحاريين

أحمد بنما ▫

من الملاحظ زيادة العمليات الانتحارية لتنظيم القاعدة خلال الفترة القصيرة الماضية والمتابع للأخبار يقرأ أن هناك انتحاريا أوأكثر لقي مصرعه في كل حادث أو محاولة استهداف منشأة أمنية أو نقطة عسكرية قبل الوصول إلى الهدف ولم نسأل أنفسنا هل هؤلاء الأشخاص انتحاريون فعلاً قرروا الموت في قتل جندي يؤدي واجبه في بوابة معسكر أو نقطة عسكرية؟.

دعونا نستعرض العمليات الانتحارية التي روج لها إعلام تنظيم القاعدة وأجهزة الإعلام الرسمية والحزبية والمستقلة.

في 10 من شهر مارس الماضي أدى انفجار دراجة بالقرب من نقطة تابعة للجان الشعبية في لودر إلى مصرع شخصين من أسرة واحدة كانا يستقلان الدراجة (هادي الحاوي وياسر الحاوي).

وفي صباح يوم الجمعة 6 ابريل انفجرت دراجة نارية بالقرب من بوابة الأمن السياسي بالعاصمة عدن نتج عن هذا الانفجار مقتل شخصين كانا على متن الدراجة (كمال محمد فارع وفواز الصبيحي) الأخير يملك محل صيانة جوالات في المنصورة.

وفي نفس اليوم تنفجر دراجة نارية أخرى أمام مقر الأمن السياسي في محافظة البيضاء شمالاً أدى هذا الانفجار إلى مقتل سائق الدراجة الذي لم تتمكن الأجهزة الأمنية التعرف على هويته لكون جسمه تحول إلى أشلاء وفي محاولة أخرى يوم 18 ابريل الحالي أدى انفجار دراجة نارية على مقربة من نقطة عسكرية تابعة للواء 31 مدرع في البريقة إلى مقتل (محمد عبدالحكيم).

كل هذه العمليات أدت إلى مصرع منفذيها قبل الوصول إلى أهدافها لنصل إلى استنتاج بديهي أن المتفجرات التي يحملونها تنفجر بوقت قبل الوصول إلى الهدف هذا يعني أن الشخص الحامل لهذه المتفجرات لا يستطيع التحكم بموعد انفجارها حيث قد تم تحديد موعد انفجارها بوقت مسبق من قبل الجهة التي سلمتها لهم.

عملية استهداف النقطة الأمنية التابعة للجان الشعبية في لودر أدت إلى مصرع شخصين من عائلة واحدة.

عملية استهداف مبنى الأمن السياسي في عدن أدت إلى مصرع شخصين.

هذا يؤكد أن هؤلاء الانتحاريين (كما سماهم الإعلام التابع لتنظيم القاعدة وإعلام السلطة والمعارضة) ضحايا الإرهاب مثلهم كمثل غيرهم.

أن عملية استهداف اللجان الشعبية والتي أدت إلى مصرع شخصين من أسرة واحدة تؤكد أن هذين الشخصين تم تكليفهما لحمل حقيبة لا يعلمان ما بداخلها إلى مكان محدد في لودر مقابل مبلغ محدد ولم يكونا على علم ودراية أن هذه المتفجرات ستنفجر بهما وإلا لقام بهذه العملية شخص واحد ويبقى الآخر لعملية انتحارية أخرى ليزداد لهم الأجر والثواب وبنات الحور حسب الوعود ممن يعتبرون أنفسهم ممثلين لله في أرضه .

في عملية استهداف مقر الأمن السياسي شخصان انتحاريان لقيا مصرعهما وكان بالإمكان أن يقوم بهذه المهمة شخص واحد فقط.

أي منظمة دينية أو سياسية أو مسلحة لا يمكن لها أن تفرط بعناصرها بهذه الطريقة إذا كان هناك شخصان أو أكثر عندهم الاستعداد للموت فلا يمكن أن تضحي بهم منظمتهم في سبيل استهداف جنود عاديين في نقطة أو أمام بوابة معسكر وتضحي بشخصين مسترخصة الموت في عملية واحدة فكل الأهداف يمكن أن يقوم بها شخص واحد فقط.

كلنا نعرف سياسة تنظيم القاعدة الإعلامية فهم يقومون بتسجيل فيديو لأي شخص قرر الموت قبل تنفيذ العملية ليعرضوه بعد العملية من اجل إرهاب الناس أن معهم جنوداً يحبون الموت أكثر من الحياة وهذا لم يحصل قط في أي عملية مما ذكرنا سابقا.

إذا كان الأشخاص المنفذين للعمليات التي ذكرنا سابقاً فعلاً انتحاريين كما صورهم الإعلام لكان التحكم بوقت التفجير تحت تصرفهم والضغط على زر التفجير عند الوصول إلى الهدف.

ومن هنا يتضح جلياً لنا أن كل من قتل في هذه العمليات ما هم إلا ضحايا عصابات الموت التي لا يهمها لا دين ولا دنيا سوى المتاجرة بأرواح الناس مقابل الكسب المادي استغلوا ظروف هؤلاء الشباب المادية وطلبوا منهم نقل صندوق أو شنطة إلى مكان معلوم بمقابل معلوم دون علم هؤلاء الشباب أنهم يحملون موتهم بأيديهم.

وعليه أنبه هنا كل الشباب أن يكونوا على حذر أن يحملوا أي رسالة أو أي طرد لأي شخص لا يثقون به مهما كان العائد المادي هناك فالحياة أغلى انتبهوا ياشباب أن تحملوا موتكم بأيديكم وتموتون إرهابيين يلعنكم العالم مقابل حفنة من المال من عصابات استرخصت حياة الإنسان وتتاجر بحياته وتنفذ أجندة تريد لهذا البلد أن يعيش في دوامة عنف لا لها أول ولا آخر

▫ رئيس المركز اليمني الأمريكي لمكافحة الإرهاب

أفكار

الهدم سهل.. والبناء يتطلب طول بال وتضافر جهود

سمير راجح

قيل في الأمثال الصحيحة (مخرب غلب ألف عمار) وبلادنا والحمد الله بلد الحكمة اليمانية، وغالبية أبنائها يتحلون بالحكمة، وقادرون على تجاوز كثير من العراقيل ومواجهة العديد من التحديات ومختلف أوجه الاختلالات والانحرافات التي يعاني منها وطننا ومواطنونا في عموم محافظات جمهوريتنا.

ولكن ما يؤسف له أنه يوجد بيننا من أبناء وطننا اليمني الموحد من إظهار سلوكياتهم المدانة أخلاقياً وقانونياً ووطنياً وحقيقتهم كمخربين، وهم في حقيقة الأمر قله وينطبق عليهم المثل المشار إليه بعاليه.

فالمخرب (بوعي أو بدونه) هو عدو نفسيه وأسرته وأهله وقريته بالدرجة الأساس، وقد يكون مريضاً أو أجيراً صغيراً عند من يصرف عليه ويوجهه من داخل أو خارج اليمن أو جاهل ضعيف إيمان بالله والوطن والشعب وبكل ما هو صحيح وسليم وجميل وحق وصادق، ولهذا فهو يمارس التخريب ظلماً وعدواناً قهراً واستفزازاً وحقداً وغباء وتعصبياً وعنفاً وإرهاباً وفساداً ..الخ.

فمنهم من يكذب ويقلب الحقائق ويزور ويرفع السلاح بوجه العزل ويقطع الطريق وينهب عابر السبيل ويهرب ويتهرب من الضرائب ويقوم بالغش التجاري ويستغل النفوذ ويعتدي على الكهرباء ويبتز الدولة والمجتمع ويفعل المشكلات ويتجاوز الدستور والقوانين النافذة ويخطف ويعتقل ويشرد ويقتل ويجرح ويعذب ويقتحم ويهين ويهرب المال العام ويثري ثراء غير مشروع وإلى غير ذلك- والعياذ بالله.

فكل من مارس أو مازال يمارس مثل هذه الأعمال المجرمة في ديننا الإسلامي الحنيف وفي دستورنا والقوانين النافذة وفي أعرافنا وقيمنا الاجتماعية والوطنية يعد مخرباً خطيراً لا يجيد إلا الهدم لأنه سهل!!

اما المشاركة الفاعلة الواعية والصادقة في عملية البناء الصحيح للمواطن والوطن والدولة المدنية الحديثة والعادلة، فيبدو أنه أمر صعب عليه لا يفهمه أو لا يحبذه!! ذلك لأن عملية البناء تتطلب طول بال وتضافر جهود كل أبناء اليمن الواحد (أرضاً وإنساناً) المخلصين الأوفياء الشرفاء الذين يفخرون بيمنيتهم وبوحدة وطنهم وبعدالة قضاياهم الإنسانية اليمنية العربية والدولية وبأحقيتهم في بناء دولة المؤسسات الدولة اليمنية المدنية والنهوض العادل والشامل بالمجتمع اليمني الواحد الخالي من الفساد والعنف والإرهاب..